(لم تُبْلِ جِّدةَ سمرِهم سُمْرٌ ولم ... تسِم السَمُوم لأُدْمِهِنّ أَدِيما) .

فقال : هن بمائهِنّ كما خُلِقْنه . فإذا اشتدّ الغلام شيئا قيل له حَرَوّر . وهو (فَعَوّل) من اللَبَن الحازر إذا اشتد للحموضة قال العِجْلىّ : .

(وارضَوْا بإحلابة وَطْب قد حَزَر ...) .

وقال .

(نَزْعَ الحَزَوّرِ بالرِشاء المحصَد ...) .

وكأنهم زادوا الواو وشدّدوها لتشديد معنى القوّة كما قالوا للسيّئ الخُلُق : عَذَوّر فضاعفوا الواو الزائدة لذلك قال : .

(إذا نزل الأضيافُ كان عَذَوّرا ... على الحيّ حتى تستقلّ مَرَاجِلُه) .

ومنه رجل كَرَوّس للصُلْب الرأس وسَفَر عَطَوّد للشديد قال : .

(إذا جَشِمن قَذَفا عَطَوّدا ... رَمَين بالطَرْف مَدَاه الأبعدا) .

ومثل الأول : قولهم : غلام رَطْل وجارية رَطلة للينها . وهو من قولهم : رطّل شعره إذا أطاله فاسترخى . ومنه عندي الرِطْل الذي يوزن به . وذلك أن الغرض في الأوزان أن تميل أبدا إلى أن يعادِلها الموزون بها . ولهذا قيل لها : مثاقيل فهي مفاعيل من الثِقَل والشيء إذا ثَقُلَ استرسل وارجحنّ فكان ضِدّ الطائش الخفيف